

Al Eman Center
نظرة في بني يهود
sight at the sons of the jews

نظرة في بني يهود

عباد الله :
إن اليهود قوم بهت خوَنَة
كما قال ذلك عبدالله بن سلام - رضي الله عنه
الذي كان يهوديًا فأسلَم !!
وهم عبر مدى الأزمان
ينظرون إلى العُهُود والمواثيق التي يوقّعونها
مع غيرهم على أنها للضرورة، ولغَرَضٍ مَرحلي
ولمقتضيات مصلحة آنية
فإذا استنفد الغرضُ المرحلي نقَض اليهود الميثاقَ
من غير استشعارٍ بقيَمٍ أدبية
ولا اعتباراتٍ أخلاقيةٍ ولا بمواثيق شرعيه
وما خيبر ولا بني قينقاع او بنو النظير وأخرى قريضة عنكم ببعيد

أبي منتصر العراَقي





2

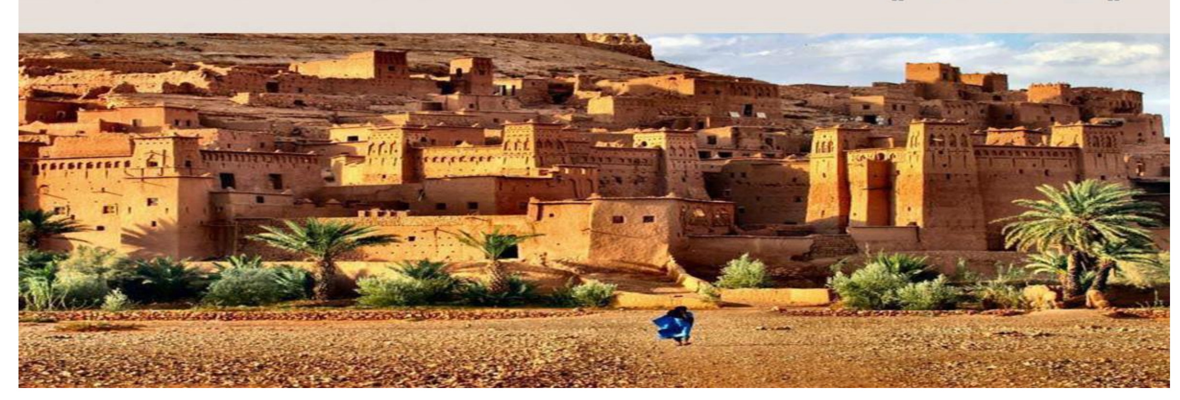
نظرة في بني يهود

أيها المسلمون:

إن مما نبّه عليه القرآنُ وبتْنا نراهُ في واقعِنا اليوم:
أن اليهودَ حين ينقضون العهودَ لا ينقضها جميعُهم في وقت واحد
إنما ينقضها فريقٌ دُون آخر !!
فإن أصابه سوءٌ تظاهَر الفريق الآخَرُ بالمحافظةِ على العهدِ
وإن استقامَ لهم الأمرُ تتابَعوا في النقض
ومشى بعضهم وراء بعض
قال - سبحانه {أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ} [البقرة: 100].
واليوم الواقعُ اليهوديُ يصدِّق ما أخبر اللهُ -تعالى - عنهم
فها هم حزبٌ يدعو إلى السلام
وحزبٌ آخَرُ يُجاهر بالعداوة
هذا يجلسُ على مائدةِ المفاوضات
والآخَرُ يُعمِل سلاحَه، فإذا أُمِّنوا تهالَكوا جميعًا في الحقد والبطش والمكر
هكذا هم اليهودُ، فتبًا لِمَن لم تعظه صُرُوف الزمان:

وَمَنْ لَمْ تَعِظْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ   وَكَيْدُ اللَّيَالِي يَعِشْ مُسْتَضَامَا

أبي منتصر العراقي



نظرة في بني يهود



3

أيها المسلمون:
كم مرّة عضّ اليهود يدًا امتدّت إليهم بالسلام!
وكم مرةٍ نقَض اليهود عهودًا أبرموها، ومواثيق عقدوها!
لقد قالَ الله - تعالى - مجليًا حقيقة عُهودهم ومَواثيقهم:
{الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لاَ يَتَّقُونَ}[الأنفال: 56]
وقالَ - سبحانه -:
{أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ}[البقرة: 100]
هذه شهادةُ القرآن
فما هي شهادةُ الواقع على هؤلاء الأقوام؟
لقد عاهَدهم الرسول - صلى الله عليه وسلم -
وكتبَ بينه وبينهم كتابًا حين وصل المدينة، فهل التزمَ اليهودُ العهدَ،
واحترموا الميثاق؟
كلا، فقد غدرَ يهودُ بني قينقاع بعد غزوة بدرٍ وانتصار المسلمين
على المشركين، والمعاهدة لَم يمضِ عليها إلاَّ سنةٌ واحدةٌ
وغدرتْ يهود بني النضير بعد غزوةِ أُحُد
وتجرّؤوا على المسلمينَ بعدما أصابَهم فِي غزوة أحد.
وغدرت بنو قريظة عهدَهم في أشدّ الظروف وأحلَكها على المسلمين
يوم الأحزاب فإذا كانت هذه أخلاقُهم مع مَن يعلمَون صدْقَه
ويعتقدون نبوّتَه، فهل يُرجَى منهم حفظُ العهودِ مع الآخَرين؟
وهل يُتوقّع
صدقُ اليهود في معاهداتِهم مع مَن يرَونهم أقلّ قدرًا وأضعف شأنًا !

أبي منتصر العراقي





نظرة في بني يهود

لقد تكرّر ذكر اليهود، وبيان حالهم، في أكثر من ثلث سُوَر القرآن الكريم
بسطًا وإجمالاً وتصريحًا وتلميحًا، فها هي أوّل سورة في القرآن - فاتحةُ الكتاب
التي يكرِّرها المسلمون يوميًا في كلِّ فريضة من فرائضهم ونوافلهم
يردُ البيانُ الإلهيُّ على انحراف اليهود والنصارى، ويلتجئ المؤمنون إلى ربهم
لئلاّ يسلكهم سبيلهم:
{اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ*صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ}
[الفاتحة: 6 - 7].

عباد الله:

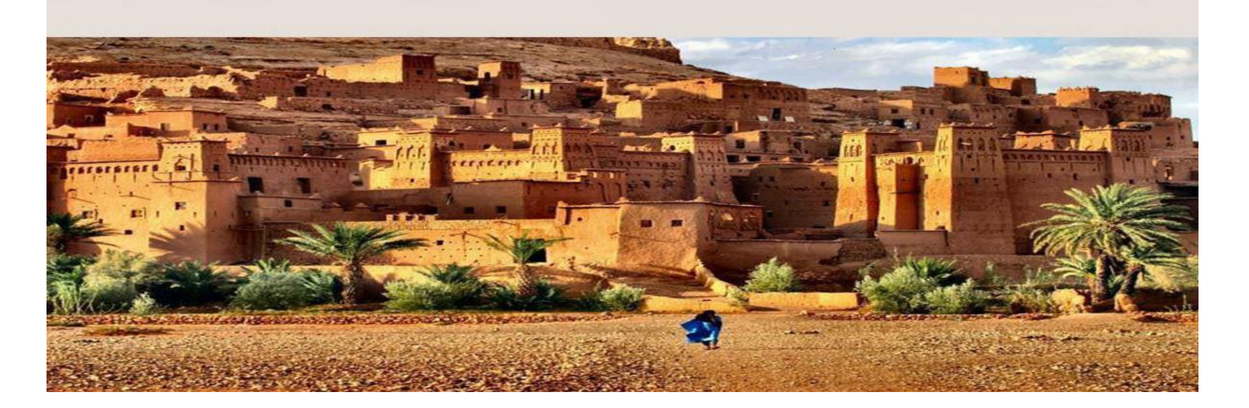
إن كان ذلك الاهتمام والتكرار القرآني يدلُّ فيما يدلُّ عليه أن الصراع بين اليهود والمسلمين
سيبقى إلى يوم القيامة، وكلّما خمدت جذوةُ الصراعِ في منطقةٍ أو عصرٍ من العصور،
ستتجدّدُ في مكانٍ آخر، وفي أزمنةٍ متلاحِقَةٍ، وفي صوَرٍ شتّى - فلا غرابةً إذًا أن يَكثر الحديثُ عنهم،
وأن يكشف القرآنُ أحوالهم.

أيها المسلمون:

للمرة الألف تفقد فئام من هذه الأمة ذاكرتها
وتجلس مع عدوِّها تبحث عن سلامٍ وعهود ومواثيق.
يذبحها عدوُّها بالأمس، وتُدير له اليَومَ خدّها الآخر تظنُّه سيقبلها، يكذب عدوُّها ألفَ مرّة
ولا تزال ترجو أن يصدُق !

يخون لها ألفَ ميثاق ولا تزال تثقُ بمواعيده.
يخدعها ألفَ مرةٍ، ولا تزال قابلةً لأن تُخدَع.
فما لنا اليوم!
ما لنا لا نتّعظ بأحداث التاريخ وتقلّباتِ الأيام؟!

أبي منتصر العراقي



نظرة في بني يهود

عباد الله :
لن يُكتَبَ النصرُ الموعودة به هذه الأمة ما دامت تسيرُ في
متعرجات مظلمة بعيدة عن صراط الإسلام
والعدوُّ يعرفُ هذا، ولا يزالُ همُّه أن يُبعِد الشعوبَ الإسلامية عن عقائد الإسلامِ وتطبيقاته
ليُطيل أمَدَ بقائِه.

فيا تُرَى
مَن تكون هذه الفئةُ التي تتبنّى الإسلامَ بصدق، وتخوض المعركةَ بإخلاصٍ
حتى تنالَ مجدَ النصر على العدوِّ الرابضِ في ديارنا !!

طوبى لِمَن كانَ رائدَ هذه الفئة.
طوبى لِمَن كان قائدًا فيها.
طوبى لِمَن كان جنديًا من جنودها .
طوبى لِمَن شرّفه اللهُ بالجهاد الحق تحت راية الإسلام الناصعة ودولته العتية
بعيدًا عن رايات الجاهلية بعيدًا عن المُزايَدات السياسية بعيدًا عن الخيانات
ودون جعجعة إعلامية مُضلّة أو مجاوملة في مصلحة على حساب الشريعة
طوبى للمجاهدين والمرابطين في دولة الإسلام
وإلى من سطروا ملامح النصر بنحر اليهود !!
ولسانُ حالهم هناك: "الصبرُ من أبواب الظفر"، و"المنيّةُ ولا الدنيّة"،
و"استقبال الموتِ خيرٌ من استدبارهِ"، و"هالكٌ معذور خيرٌ من ناجٍ فرور".
طوبى - عباد الله - لأولئك كلهم.

ولا عزاء للقاعدين والمتخلّفين.

أبي منتصر العراقي




مركز الايمان للاعلام

